

أنا ابن الأكوغ * * * واليوم يوم الرضع

فألق برجل فأرميه وهو على رحله، فيقع سهمي في الرجل، حتى انتظمت كبده فقلت: خذها!
وأنا ابن الأكوغ، واليوم يوم الرضع، فإذا كنت في الشجرة أحدقتهم بانبل، وإذا تضايقت
الثنايا علوت الجبل فرميتهم بالحجارة، فما زال ذلك شأني وشأنهم أتبعهم وأرتجز حتى ما
خلق الله شيئا من ظهر النبي(صلى الله عليه وسلم)، إلا خلفته وراء ظهري، واستنقذته من أيديهم،
ثم لم أزل أرميهم حتى ألقوا أكثر من ثلاثين رمحاً وأكثر من ثلاثين برده يستخفون منها،
ولا يلقون من ذلك شيئا إلا جعلت عليه حجارة، وجمعتهم على طريق رسول الله(صلى الله عليه وسلم)،
حتى إذا امتد الضحى أتاهم عيينة بن بدر الفزاري مددا لهم، وهم في ثنية ضيقة، ثم
علوت الجبل فأنا فوقهم، قال عيينة: ما هذا الذي أرى؟ قالوا: لقينا من هذا البرح،
ما فارقنا بسحر حتى الآن، وأخذ كل شيء في الدنيا وجعله وراء ظهري، فقال عيينة: لولا أن
هذا يرى أن وراءه طلبا لقد ترككم، ثم قال: ليقم إليه نفر منكم، فقام إلى نفر منهم
أربعة فصعدوا في الجبل، فلما أسمعتهم الصوت قلت لهم: أتعرفونني؟ قالوا: ومن أنت؟ قلت:
أنا ابن الأكوغ، والذي كرم وجه محمد لا يطلبني رجل منكم فيدركني، ولا أطلبه فيفوتني، فقال
رجل منهم: إن ذا ظن، قال: فما برحت مقعدي ذلك حتى نظرت إلى فوارس رسول الله(صلى الله عليه وسلم)
عليه وسلم، وعلى أثر أبي قتادة المقداد، فولى المشركون مدبرين، وأنزل ن الجبل، وأنزل
من الجبل فأعرض للأخريين عنان فرسه، قلت: يا أحرم أنذر القوم! يعني احذرهم، فإنني لا آمن أن
يقتطعوك، فأتد حتى يلحق رسول الله(صلى الله عليه وسلم) وأصحابه،